

وسائل الدفع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية

01/تعريف وسائل الدفع الإلكتروني :

تعتبر وسائل الدفع الإلكتروني من أهم إفرزات التجارة الإلكترونية وهي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي للقضاء على المشاكل والعراقيل التي تسببت فيها وسائل الدفع التقليدية .

والتعريف المختصر لوسائل الدفع الإلكتروني هي عملية تحويل الأموال ، وهي تمثل ثمن السلعة أو الخدمة لكن بطريقة رقمية وذلك باستخدام أجهزة تكنولوجية .

وهي كذلك مجموعة من الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية كوسيلة الدفع و تتمثل في : البطاقات البنكية ، النقود الإلكترونية ، الشيكات الإلكترونية والبطاقات الذكية .

02/خصائص وسائل الدفع الإلكتروني

يمكن حصرها فيما يلي :

- الخاصية الدولية: بمعنى ذلك معترف بها دوليا ويتم التعامل بها دوليا ومقبولة.
- البعد في تسوية المعاملات الإلكترونية: رغم بعد أطراف التعامل وذلك باستخدام الانترنت في تسوية المعاملات المالية والتجارية.
- استخدام النقود الإلكترونية : تعتبر وسيلة من وسائل الدفع وهي تعتمد على نقود في شكل الكتروني عبارة عن ذاكرة .
- يتميز أسلوب الدفع في التجارة الإلكترونية باستحرام بطاقات مخصصة (بطاقات بنكية) ومنها يتم تداولها بين الأفراد ومنها يتم التعامل بها بين أطراف توجد بينهم علاقات مالية وتجارية مسبقة وتسمى الأولى بوسائل الدفع العامة والثانية بوسائل الدفع الخاصة .

03/مخاطر وسائل الدفع الإلكتروني

بالرغم من أن وسائل الدفع الإلكتروني جاءت من أجل تسهيل المعاملات وتحقيق فوائد بالنسبة لأطرافها (حاملها ، مصدرها ، تاجر) فهي تحقق ما يلي :

بالنسبة لحاملها سهولة استعمالها عكس النقود الورقية فهي توفر له الأمان وعدم ضياع الأموال .

بالنسبة لمصدرها من بنوك ومؤسسات مالية فإصدار البطاقات الإلكترونية يحقق لها مدا خيل عظمى وكبيرة (فوائد ورسوم وغرامات) .

أما بالنسبة للتاجر فالبطاقة البنكية ووسائل الدفع الإلكتروني تحميه من عبئ تحمل الديون فهي بمثابة ضمان لحقوقه طالما أن عبئ الديون يقع على البنك والمؤسسات المصدرة له .

لكن لا بد من الانتباه لمخاطر استخدامها نذكر منها :

بالنسبة لحاملها فقد تسحب منه البطاقة ويوضع في القائمة السوداء نظرا لزيادة الاقتراض والإنفاق بما يفوق حجم البطاقة وبالتالي عدم قدرته على تسديد النقود .

أما بالنسبة للخطر على مصدر البطاقة : ففي حالة ضياعها وعدم قدرة حامل البطاقة على تسديد الديون فان البنك يتحمل عليها نفقات كبيرة .

بالنسبة للتاجر:فعدم التزامه بالشروط المطلوبة مع البنك يلغي التعامل مع هذا الأخير ويوضع في القائمة السوداء.

04/أنواع وسائل الدفع الإلكتروني :

اولا / البطاقات البنكية : (البطاقات البلاستيكية) وهي عبارة عن بطاقات بلاستيكية ومغناطيسية تمكن هذه البطاقات لحاملها من الحصول على النقود عن طريق الأجهزة وآلات الصرف المتوفرة ، كما تمكن أيضا من أداء معظم التزامات والاحتياجات والخدمات دون استخدام النقود ودون استخدام المبالغ الكبيرة والأكثر عرضة للسرقة والضياع وهناك ثلاث أنواع رئيسية وهي كما يلي :

(البطاقات الائتمانية ، بطاقات الصرف البنكي ، بطاقات الدفع)

وفيما يلي التفصيل لكل نوع من هذه الأنواع:

01/بطاقات ائتمانية : وتعرف كما يلي (هي عبارة عن عقد يتعهد بمقتضاه مصدر البطاقة بفتح اعتماد بمبلغ معين لمصلحة شخص آخر وهو حامل البطاقة الذي يستطيع بواسطتها الوفاء بالتزاماته اتجاه الغير (التاجر) ، وهذا الأخير ترتبط علاقته مع مصدر البطاقة بعقد تتعهد فيه بقبولها الوفاء بالتزامات حاملي البطاقات (الطرف الأول) على أن تتم التسوية النهائية بعد المدة المحددة .

وبالتالي من خلال التعريف السابق فان بطاقة ائتمان تعتبر أداة ضمان تصدرها البنوك بمبالغ معينة ولفترات محدودة وهي مقبولة على نطاق وواسع محلي ودولي على مستوى أفراد وتجار وبنوك وتعتبر بديل كامل للنقود وقادرة على أداء مختلف الالتزامات وتتميز بطاقة الائتمان كما يلي :

- توفر الوقت لحامل البطاقة .
- يحصل مصدرها على رسوم وفوائد مقابل تأدية هذه الخدمة وغرامات نتيجة التأخر في سداد وهو ما يؤدي إلى زيادة كفاءة وقدرة بنك المالية .
- تعتبر بطاقة ائتمان أداة للشراء الفوري والسداد الأجل.
- محمية من السرقة والتزوير.
- يمكن استخدامها داخل وخارج الدولة.
- لا تسلم هذه البطاقة إلا بعد دراسة موسعة وجيدة للعميل وذلك لاجتناب مخاطر استخدامها وعدم القدرة على السداد ومن بين الامثلة :بطاقة الفيزا ، ماستركارد ، اميريكان اسبراس .

02/ بطاقات الصرف البنكي (شهري) : عبارة عن بطاقات شبيهة ببطاقة الائتمان السابقة الذكر من

حيث إمكانية استخدامها في سداد الالتزامات (شراء فوري ودفع لاحق) دون أن تتجاوز مدة شهر وهي قابلة للتجديد باعتبارها قرض ممنوح من طرف البنك إلا في الحالات عدم السداد وفي هذه الحالة تسحب منه البطاقة تقوم المؤسسات العالمية والمصرفية الكبيرة بإصدار نوع من هذا البطاقات إما من حيث آلية

استخدامها فيقوم البنك بمتابعة ومحاسبة حامل البطاقة شهريا عن طريق إرسال البنك المصدر لها إلى حاملها كشفا بالحساب الشهري ، ويتضمن هذا الكشف المبالغ المستحقة عليه نتيجة لأدائه التزامات نقدية مختلفة مع ضرورة أن يكون ذلك ضمن الحد الأقصى للبطاقة .

3/بطاقات الدفع : يطلق على هذا النوع تسميات أخرى تسمى بطاقة السحب أو بطاقة المدين وهي تستخدم للسحب المباشر من الرصيد تستعمل في أداء التزامات بشكل عادي ، لذلك تسمى ببطاقة الوفاء ويمكن استخدامها في أجهزة الصرف الآلي ، ما تصدر الإشارة إليه إلى أن هذا النوع من وسائل الدفع تستخدم في العمليات مثل الاطلاع على الرصيد ، إيداع المبالغ ، تحويل أرصدة الاطلاع على كشف الحساب ، وهي تعتمد على وجود أرصدة فعلية للعميل على البنك .

ثانيا/ وسائل الدفع باستخدام البطاقات الذكية : عبارة عن بطاقات بلاستيكية (تعتبر حاسب آلي صغير الحجم) مزود بذاكرة قوية تسمح بتخزين عدة معلومات عن حاملها مثل الحالة المالية ، اسم وعنوان ، اسم البنك ، المصدر لها ، المسحوبات المالية وتاريخها ، كما يمكن لهذه البطاقة استرجاع البيانات ومعالجتها يتم تعبئة هذه البطاقة بمبلغ مالي معين من حساب العميل لدى البنك يمكن التعامل بهذا النوع من البطاقات أما بشكل انتماني أو بشكل الدفع الفوري ومجالات استخدامها أوسع ، كذلك خاصة في مجال الرعاية الصحية وتكاليفها وخدمات النقل وبالتالي فان البطاقات الذكية تقوم تقريبا بكل الأدوار والمهام في نفس الوقت مقارنة مع البطاقات السابقة الذكر وهي اقل خطورة من سابقتها وهي أكثر وأوسع استخدامها كذلك في المعاملات الالكترونية فهي تعتبر بمثابة بطاقة هوية لاحتوائها على كل المعلومات الشخصية والمالية لحاملها ومن ابرز البطاقات: مونداكس .

ثالثا/ وسائل الدفع باستخدام الشيكات الالكترونية : عبارة عن شيك نظير الشيك الورقي التقليدي عبارة عن رسالة الكترونية مؤمنة وموثقة بحمل التوقيع الالكتروني يرسلها حامل الشيك الذي يقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت ليقوم البنك بتحويل قيمة الشيك إلى حساب المستفيد وبعد ذلك يقوم مباشرة بإلغاء الشيك أو إعادته الكترونيا ليكون دليلا على انه تم صرفه ، ويمكن للمستفيد أن يتأكد بان التحويل تم إلى حسابه وبالتالي فان شيك الكتروني سريع الأداء ومؤمن الكترونيا كذلك .

4/ النقود الالكترونية : وتسمى بالعملة الرقمية أو نقود رقمية وهي عبارة عن قيمة نقدية مخزنة بشكل الكتروني مقبولة كوسيلة للدفع تستخدم كبديل عن العملات النقدية و الورقية وذلك بهدف تجديد واستمرار المعاملات الالكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة ، تصدرها البنوك لزيادة معاملات وهي عبارة عن سلسلة من الأرقام تعبر عن قيم ومبالغ معينة يحصل عليها المودعون بهدف تسوية معاملاتها إلا أنها اقل استخداما خاصة بعد ظهور البطاقات البنكية وفي آلية استخدام هذه النقود يقوم العميل بشراء النقود الالكترونية المصدر لها وذلك بتحميل هذه النقود على حسابه الشخصي ولكن بمبالغ صغيرة القيمة ، تستخدم في العديد من المجالات لتسديد بعض الحقوق ليس لديها ارتباط بالحساب البنكي ، تحظى بالقبول العام من طرف الأشخاص والمؤسسات .